أنباء سورية

تبادل إطلاق قذائف في المنطقة العازلة يهدد مصير الاتفاق الروسي ـ التركي

اتفاق سوري ـ أردني على فتح معبر «جابر ـ نصيب» اعتباراً من اليوم

عواصم ـ وكالات: أعلن الجانبان الأردني والسوري بالتزامن، عزمهما فتح معبر «جابر ـ نصيب» الحدودي بين البلدين اعتبارا من اليوم.

وقالت جمانة غنيمات المتحدثة باسم الحكومة الأردنية والتلفزيون الرسمي السوري إنه سيعاد اليوم فتح المعبر الحدودي المغلق منذ سنوات. وقالت غنيمات إن «معبر ـ جابر نصيب الحدودي بين البلدين الشقيقين يعد شريانا حيويا لحركة التجارة بين الأردن وسورية وعبرهما الى العديد من الدول».

وقالت غنيمات في بيان اوردته وكالة بترا إن: «اللجان الفنية الأردنية السورية اتفقت على الإجراءات النهائية اللازمة لإعادة فتح المعبر الحدودي بين البلدين خلال الاجتماع الذي عقد في مركز حدود جابر» أمس.

وذكرت جمانة غنيمات، أن معبر جابر نصيب الحدودي بين البلدين، يعد شريانا حيويا لحركة التجارة بين الأردن وسورية وعبرهما إلى العديد من الدول.

وقد نقل موقع تلفزيون «روسيا اليوم» الروسي عن وزير الداخلية السوري محمد الشعار تأكيده ايضا «أن اللجنة الفنية السورية الأردنية اجتمعت في مركز جابر الحدودي على الحدود السورية الأردنية، وجرى الاتفاق على الترتيبات والإجراءات الخاصة لإعادة فتح المعبر بين البلدين».

يشار إلى أن النظام السوري، تمكن مؤخرا من السيطرة على المعبرين، بدعم من روسيا ومليشيات محسوبة على إيران، بعد معارك طاحنة مع فصائل المعارضة التي كانت تسيطر على المنطقة لـ 3 سنوات.

تلاميذ سوريون يدرسون في مدرسة دمرها القصف في مدينة مورك التي تسيطر عليها المعارضة في حماة (ا.ف.ب)

افتتاح رسمي لمعبر القنيطرة اليوم

وبالتزامن، أكد مصدر أمني تابع للنظام أن افتتاح معبر القنيطرة بين سورية والجولان السوري المحتل سيجري بشكل رسمي اليوم ايضا.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المصدر، قوله «يفتتح معبر القنيطرة بين سورية والجولان السوري المحتل بشكل رسمي» اليوم، مضيفا: «يجري الافتتاح الرسمي بحضور شخصيات رسمية وعسكرية وفعاليات دينية وشعبية سورية يرفع خلالها العلم السوري على المعبر».

وأضاف المصدر «قوات الفصل «الأندوف» التابعة للأمم المتحدة ستنتشر على خط الفصل وستقيم عرضا عسكريا بالسيارات خلال مراسم الافتتاح».

وأعلنت روسيا مطلع الشهر الجاري أن معبر «القنيطرة» الحدودي مع إسرائيل جاهز للافتتاح من الجانب السوري، فيما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، في وقت سابق أن إسرائيل مستعدة لفتح معبر القنيطرة بين سورية والجولان.

في غضون ذلك، سجل قصف متبادل بين النظام وفصائل في «المنطقة منزوعة السلاح» بريف إدلب وجوارها.

وقالت شبكة «شام» الإخبارية أن قوات النظام قصفت بالهاون أطراف مدينة اللطامنة بالريف الشمالي لمحافظة حماة دون وقوع أي إصابات بين المدنيين.

في المقابل، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان قصفا بالهاون من المنطقة العازلة حول إدلب على مناطق سيطرة النظام السوري في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي، سجل فجر أمس، ما يهدد مصير الاتفاق الروسي ـ التركي حول نزع السلاح الثقيل عشية انقضاء مهلة تطبيق باقي بنود اتفاق «سوتشي» اليوم والقاضي بإخراج المسلحين المنتمين الى جماعات متطرفة وخاصة هيئة تحرير الشام «النصرة سابقا».

وأكد مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس «إنه أول خرق واضح للاتفاق منذ نزع السلاح الثقيل»، معتبرا أن هاتين المنطقتين يجب «أن تكونا خاليتين من السلاح الثقيل ومن ضمنها قذائف الهاون». بدورها، أفادت صحيفة الوطن السورية الموالية للنظام بأن «خطوط التماس في ريف حلب الغربي تشهد إطلاق القذائف والصواريخ من السلاح الثقيل الذي يفترض أنه جرى سحبه من المنطقة، على الأحياء الآمنة».

ونقلت الصحيفة عن مصدر ميداني قوله إن الجيش «وجه تحذيرات للإرهابيين في الريف الأخير وفي محافظة إدلب بالانسحاب من المنطقة منزوعة السلاح قبل انقضاء المهلة المحددة وفق اتفاق سوتشي، وبأنه سيرد بحزم على أي استفزاز».

وقال مدير المرصد إن «قوات النظام لاتزال تقصف مناطق في المنطقة العازلة، ومنها مناطق زراعية قرب اللطامنة في ريف حماة الشمالي صباح الأحد»، موضحا ان «الاتفاق لا يفرض على النظام سحب سلاحه الثقيل من هذه المناطق». ووصف نوار أوليفر المحلل في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية ومقره تركيا قرار هيئة تحرير الشام بشأن الالتزام باتفاق سوتشي بأنه «الاختبار» الأصعب.

وقال أوليفر إنه في حال قررت الهيئة تعطيل الاتفاق نكون أمام خيار من اثنين: «إما أن تشن تركيا والجبهة الوطنية للتحرير المعارضة هجوما عسكريا ضد هيئة تحرير الشام، وإما أن تغتنم روسيا الفرصة لدخول إدلب بمؤازرة قوات النظام وحلفائها». وتلقى سكان في ادلب وأجزاء من محافظات مجاورة ضمن المنطقة المنزوعة السلاح الجمعة رسائل نصية قصيرة على هواتفهم، وفق ما أفاد مراسل فرانس برس، موقعة من الجيش العربي السوري. ورد في إحداها «يا أبناء ادلب ومحيطها.. ابتعدوا عن المسلحين فمصيرهم محتوم وقريب».

تدريبات تركية ـ أميركية لإجراء دوريات مشتركة في منبج

عواصم ـ وكالات: أعلن الجيش التركي أمس ان القوات التركية والاميركية تواصل تدريباتها المشتركة لتسيير دوريات بمدينة (منبج) السورية وفقا لخريطة الطريق التي تم الاتفاق عليها بين البلدين. وقالت رئاسة الاركان التركية في بيان ان الهدف من إجراء التدريبات هو تنفيذ دوريات مشتركة مخطط لها مستقبلا في (منبج). ونشر الجيش التركي على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي، صورا عن التدريبات.

وأكد أن التدريبات تهدف لإجراء دوريات مشتركة مخطط لها مستقبلا في مدينة منبج.

وبدأت قوات تركية ـ أميركية في 18 يونيو الماضي تسيير دوريات مستقلة على طول الخط الواقع بين مناطق عملية (درع الفرات) و(منبج) وفق اتفاقية خريطة الطريق بين أنقرة وواشنطن. وينص الاتفاق التركي ـ الأميركي على انسحاب الميليشيات الكردية التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية «قسد» من (منبج) من أجل تحقيق الاستقرار في المنطقة.

وتعتبر واشنطن حزب الاتحاد الديموقراطي وذراعه العسكري وحدات الحماية الشعبية الكردية حليفين «موثوقا بهما» في الحرب ضد (داعش) بينما تصنفهما أنقرة منظمتين «ارهابيتين».

مباراة لكرة القدم تتحول إلى «مقتلة» في مخيم بريف حلب

وكالات: اندلعت اشتباكات داخلية مسلحة مساء أمس الأول، في مخيم «سجو»، بريف حلب الشمالي، الأمر الذي أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من سكان المخيم بينهم نساء وأطفال.

وقال موقع «زمان الوصل» نقلا عن مصادر إن السبب وراء الاشتباكات يعود إلى خلاف بين عائلة «حريبل» من عشيرة «العساسنة» المحلية ومجموعة من «الشعيطات» من أبناء «دير الزور»، حول لعبة لكرة القدم، وسرعان ما تطور الأمر إلى عراك بالأيدي، وبعدها إلى اشتباك بالأسلحة والقنابل، ما أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة آخرين بجروح خطيرة.

وأضاف: «قضى طفل في الثالثة من عمره، بعد تعرضه لإصابته مباشرة برصاص الاشتباك، كما جرى تحويل أمه وأخيه لتلقي العلاج في مشاف تركية، وذلك نتيجة تعرضهما لإصابات خطيرة على خلفية الاشتباكات التي شهدتها المنطقة».

واستمرت الاشتباكات لنحو ساعتين دون أن تتمكن قوات الشرطة من فض النزاع بين الأطراف المتنازعة، فيما خيمت حالة من الرعب والخوف في صفوف قاطني مخيم «سجو» بسبب كثافة الرصاص الذي طال عددا من الكرفانات التي يبيتون فيها.

أنباء لبنانية

باسيل فك الارتباط مع الحريري وجعجع وخرج عن "الطائف" بنفيه انتماء لبنان العربي!

احتدام الخلاف بين «التيار» و«القوات» يهدد اتفاق معراب

بيروت ـ عمر حبنجر

الحريق المشتعل في غابة العلاقات بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية بات يقترب من الثوابت والمسلمات، التي اكد عليها «اتفاق معراب» المتهالك تحت ضربات الخطب المتبادلة والتغريدات المتطايرة وصولا الى نبش الماضي الأليم، بما يضع امكانية ترميم هذا «التفاهم» في خانة المستحيلات.

هل يمكن الوصول الى حكومة وحدة وطنية او وفاق وطني تحت القصف المتواصل؟

بعض المتفائلين لم يهجرهم تفاؤلهم، وفي ظنهم ان من اضرم النار يطفئها بعد استيفاء الغاية والهدف، اقليميا ثم محليا، والبعض الآخر الاقل تفاؤلا بدأوا يشعرون وكأن المخاض الذي كان من المفترض ان ينتهي امس بدا وكأنه في يومه الاول.

التشنجات بين التيار والقوات ليست جديدة، انما تعود عمليا الى مرحلة بدء مشاورات تأليف الحكومة وتوسعت مع ظهور نتائج الانتخابات الطالبية في الجامعات اللبنانية التي اعطت «القوات» المتحالفة مع تيار المستقبل الاولوية على ما عداها.

وقد حمّل رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل بعنف على القوات في خطاب بذكرى 13 اكتوبر يوم اخراج العماد ميشال عون من قصر بعبدا على يد الجيش السوري، وقال: 13 اكتوبر يوم مؤلم، اعتقد البعض اننا هزمنا فيه، ولو استسلمنا في ذلك اليوم لكنا انتهينا، لكننا ناضلنا وانتصرنا، انتصرنا بعودة العماد عون وانتصرنا في 31 اكتوبر بوصوله الى بعبدا، كل واحد منكم وصل الى بعبدا.

رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل خلال احتفال مركزي للتيار بذكرى 13 اكتوبر (محمود الطويل)

وتوجه الى المشاركين بالقول: تتسلمون اليوم بطاقة هويتكم الثانية (بطاقة الانتساب للتيار)، انتماؤكم الاول هو لبنان، لا عربي ولا مشرقي ولا مسيحي ولا اسلامي، لا حزبي ولا تياري.

وأصّر باسيل على حكومة وحدة وطنية، وقال: ان من يعوقها هو من يحاول اقحام الخارج في تأليفها، ساعة يقولون لا حكومة من دونهم، وساعة يقولون ليس هناك «سيدر» من دونهم، حتى انهم اقترحوا تحويل حكومة تصريف الاعمال الى «حكومة ضرورة».

وردا، طالب رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع نواب كتلة «الجمهورية القوية» بمواصلة العمل على الخطة الاقتصادية الطارئة التي يعدها الحزب، وخلال استقباله طلاب القوات الفائزين بانتخابات الجامعات قال جعجع: زمن الانتصارات قد اتى، وهذا الكلام موجه الى باسيل حصرا وليس لطلاب التيار الحر، باسيل الذي يطل علينا في كل يوم بمقاييس وحسابات تخلص الى انه يمثل 75٪ من هذه الدنيا، وفيما الباقون مجتمعين لا يمثلون سوى 5٪ فيها، وتبقى 20٪ غير محددي المعالم.

وتوجه د.جعجع الى صديقنا العزيز جبران باسيل بتلاوة نتائج الانتخابات الطلابية في الجامعات على الشكل التالي: في الجامعة الاميركية: 5 قوات مقابل 1 للتيار الحر، اللبنانية الاميركية ـ جبيل: 8 قوات و4 تيار، الاندو: 26 قوات و6 تيار، هؤلاء الطلاب يشكلون الرأي العام، وهذه عينة عن التمثيل الشعبي، ومن له اذنان سامعتان فليسمع.

واشار الى ان حزبه تعرض لما تعرض في فترة الاحتلال السوري لسبب بسيط «لأننا قادرون على اصلاح الاوضاع والقطع بأرزاق الكثيرين ممن يعتاشون على مال الدولة»، وقال: وضع البلد صعب لكن ليس ميئوسا منه، ونحن حراس المال العام، والحراس لا ينامون ولا يتعبون.

بدوره، رد عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب القواتي عمار واكيم على باسيل بالقول: لقد نسي ان النظام السوري هو الذي اقتحم قصر بعبدا في 13 اكتوبر وخدمة لهذا النظام ركز هجومه على القوات اللبنانية.

ويبقى التعويل على لقاء منتظر بين الرئيس ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري هذا الاسبوع، حيث ترزح مسألة تشكيل الحكومة تحت ضغط عاملين: عامل عدم تفويت فرصة الاستفادة من تقديمات مؤتمر «سيدر» بعد الدخول الفرنسي المباشر على هذا الخط، وعامل بدء تنفيذ العقوبات الاميركية الجديدة على ايران في الرابع من نوفمبر المقبل.

في هذا السياق، لفت تمرير الكونغرس الاميركي بالاجماع مشروعي قانونين يستهدفان حزب الله ويفضيان الى تصنيفه «منظمة اجرامية دولية».

وكان الحريري اتصل هاتفيا بالرئيس عون اول من امس مهنئا اياه بسلامة العودة من ارمينيا، واشاد بالكلمة التي القاها امام القمة الفرانكوفونية والتي تعبر عن رسالة لبنان في تعزيز حوار الحضارات، واتفق الرئيسان على اللقاء الاسبوع الجاري دون اشارة الى مبررات اللقاء.

مصادر سياسية متابعة قرأت في خطاب الوزير باسيل وخصوصا حديثه عن «الحكم سوية» ما يعني فك الارتباط مع الحريري وجعجع، وفي قوله ان انتماء لبنان لا عربي ولا اقليمي فك ارتباط باتفاق الطائف الذي ينص في الفقرة «ب» من مقدمة دستوره على ان لبنان عربي الهوية والانتماء.

دار الفتوى تتحرك ضد برنامج تلفزيوني أساء للكعبة المشرفة

بيروت ـ خلدون قواص

تحركت دار الفتوى في بيروت ضد برنامج هزلي يقدمه تلفزيون «الجديد» تحت عنوان «قدح وجم» للمخرج شربل خليل لتضمنه أغنية تقول: لو بدنا سيدنا يحج.. الكعبة بتشرّف لعندو. وجاء هذا القول في معرض التحبب للسيد حسن نصرالله الامين العام لحزب الله، الامر الذي يعد استصغارا للكعبة المشرفة التي يحج اليها مسلمو العالم لا يمكن السكوت عنه.

واعتصم عدد من الشبان في ساحة النور في طرابلس امس احتجاجا، مستنكرين ما وصفوه بالإهانات التي اطلقها المخرج خليل.

من جهته، دعا مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان وسائل الاعلام وخصوصا قناة «الجديد» الى عدم التعرض للمقدسات الاسلامية والمسيحية، وحث على التعاون مع رئاسة الحكومة ووزارة الإعلام لوضع الامور في نصابها القانوني.

استحقاقات لبنانية داهمة

بيروت ـ ناصر زيدان

استحقاقات لبنانية داهمة تضغط على اوضاع البلاد وهي تحتاج لمعالجات سريعة، ذلك ان الإخفاق في التواصل السياسي بين القوى الفاعلة لا يعني أن دولاب الحراك الاقتصادي او المالي او المعيشي او الإداري، يمكن أن يتوقف. ومع الشلل الحكومي المستمر منذ أكثر من خمسة اشهر، تفاقمت الأخطار التي تهدد الوضع العام، لاسيما على مستوى استمرار الانكماش الاقتصادي، والإخفاق المالي وتفاقم البطالة في صفوف الشباب، والتي وصلت الى حدود لا يمكن القبول باستمرارها، بحيث تجاوزت 30٪ وفق تقديرات بعض الخبراء.

اما الإشادة بمتانة الوضع المالي العام، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تخفي الى أمد بعيد واقع الأزمة التي تعيشها المصارف. فرغم ارتفاع نسبة الودائع ـ وهذا مؤشر إيجابي ـ لكن حجم التسليفات تقلص من جراء الجمود، بينما تم تسجيل ارتفاع للفائدة على الودائع بالليرة اللبنانية، وهذا الارتفاع لا يمكن تفسيره الا في سياق حماية الودائع من الهروب من جراء ارتفاع الفوائد في الخارج.

ومعظم المصارف أوقفت توظيف اليد العاملة حتى آخر السنة، على ما قال أكثر من مرجع مصرفي، كما ان أغلبية هذه المصارف وضعت خططا لخفض نفقاتها التشغيلية، واستعانت بخبراء أجانب لوضع دراسات علمية مجردة من اي تأثيرات محلية لتحقيق هذه الغاية، كما فعل بنك عودة ـ وهو من اكبر المصارف ـ على سبيل المثال.

والاستحقاق الأصعب المطروح حاليا، والذي يجب التنبه له بعناية، هو المؤشرات التي تتحدث عن تراجع سندات اليوروبوند، لأنها ركيزة اساسية لتغطية نفقات العجز المتزايد في موازنة الدولة. وهذا الموضوع إذا ما حصل، سينعكس سلبا على الوضع المالي العام، وسيؤدي حكما الى تقليص مساحة التفاؤل في تحقيق ارتفاع ملحوظ في نسبة النمو الاقتصادي.

وعلى الجانب الآخر، فإن استحقاقات إدارية وأمنية وتشريعية داهمة تحتاج الى معالجة في الأشهر القادمة، ومنها على سبيل المثال: الفراغ الحاصل في قيادة بعض الإدارات العامة والمؤسسات الدستورية، ومنها: انتهاء ولاية المجلس الدستوري، وتقاعد رئيس مجلس شورى الدولة، وانتهاء ولاية رئيس اركان الجيش. وفي الاستحقاقات التشريعية الداهمة، حيث أجل المجلس النيابي اغلبية البنود التي كانت موضوعة على جدول اعمال جلسات 24 و25 سبتمبر الماضي، وهي ملحة جدا، مثل بند اعتماد نفقات إضافية لتغطية شراء ادوية الامراض المستعصية، وسبب التأجيل غير المعلن هو اتفاق ضمني بين القوى السياسية الرئيسية على عدم التشريع في ظل وجود حكومة تصريف الأعمال إلا للضرورة.

ومن المؤكد أن الاستحقاقات السياسية الكبيرة التي تواجه الدولة في الأيام المقبلة لا يمكن معالجتها من خلال حكومة تصريف الأعمال، واقتراح رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع والقاضي بعقد جلسات لحكومة تصريف الأعمال لمعالجة المواضيع الملحة، لم تلق قبولا من رئيس الجمهورية ومن رئيس الحكومة.

وتتوسع مروحة الملفات الداهمة التي تواجه الدولة الى قضايا كبرى، لعل ابرزها: ملف النازحين السوريين، وموضوع العلاقات اللبنانية ـ السورية في ضوء الحديث عن إعادة فتح معبر نصيب بين سورية والأردن، الذي يعتبر مهما لمرور الصادرات اللبنانية الى الدول العربية. ويعتبر التحضير لعقد قمة التنمية الاقتصادية العربية التي سيستضيفها لبنان في يناير 2019 من ابرز الاستحقاقات التي تحتاج الى حكومة جديدة تتمتع بمصداقية تمثيل واسعة.